Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأوثر عنه أيضًا أنه كان يقول «من استبطأ رزقه فليكثر من الاستغفار».

ولا شك أن السيدة عائشة نهلت من نبع أبيها الإيمانى. كما نهل منه إخوتها، خاصة إسحق المؤتمن، زوج السيدة نفيسة، وإسحق المؤتمن - كما جاء فى كتاب إرشاد المفيد - «كان من الفضل والورع ما لا يختلف فيه اثنان». وكان إسحق من أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم. كما كان محدثًا جليلا. ووصفه المقريزى فى خططه أنه «كان من أهل الصلاح والخير والفضل والدين، وكان يروى عنه الحديث».

والواقع أن أسرة النبى الكريم، قد قيل فيهم ما قيل مما تحويه كتب وأسفار آل البيت. لكننا هنا - بلا تعليق - نورد ما قاله جد السيدة عائشة، الإمام محمد الباقر، ابن الإمام على زين العابدين.

«أيها الناس، إن أهل بيت نبيكم شرفهم الله بكرامته، واستحفظهم لسره، واستودعهم علمه. فهم عماد لأمته، شهداء علمه يراهم الله قبل خلقه، وأظلهم تحت عرشه، واصطفاهم فجعلهم علمًا على عباده، ودليلهم على صراطه، فهم الأئمة المهديون، والقادة البررة، عصمة لمن لجأ إليهم، ونجاة لمن اعتمد عليهم. يغتبط من والاهم، ويهلك من عاداهم، ويفوز من تمسك بهم، فيهم نزلت الرسالة، وعليهم هبطت الملائكة، وإليهم نفث الروح الأمين، وأتاهم ما لم يُؤتَ أحد من العالمين. فهم الفروع الطيبة، والشجرة المباركة، ومعدن العلم، وموضوع الرسالة ومختلف الملائكة، وهم أهل بيت الرحمة والبركة، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا».

وهذا الذى يقوله الإمام محمد الباقر - باقر العلم - ينطبق على السيدة عائشة وبقية آل البيت الكرام. وهم كما يقول الشاعر:

هم القوم من أصفاهم الود مخلصًا ... تمسك فى أخراه بالسبب الأقوى
موالاتهم فرض، وحبهم هدى ... وطاعتهم ود، وودهم تقوى